في ندوة بإتحاد الأدباء فرع عدن

تقييم أداء القافلة الثقافية للفرع في محافظتي تعز وإب

أقام فرع اتحاد أدباء عدن مساء الثلاثاء الماضي في مقر الفرع بخورمكسر فعالية "الندوة التقييمية" لقافلته الثقافية لمحافظتي تعز وإب نهاية شهر يوليو المنصرم، وذلك للوقوف على أداء القافلة الثقافية سلباً وإيجاباً لتفعيل الجوانب الإيجابية وتجاوز ملامح السلبية مستقبلا حتى يتأتى لمثل هذه القوافل فضاءاتها المرجوة.

متابعة/ عبدالله الضراسي

القاص محمد عمر بحاح:

القافلة حصدت الترفيه وغابت عنها الفاعلية الثقافية

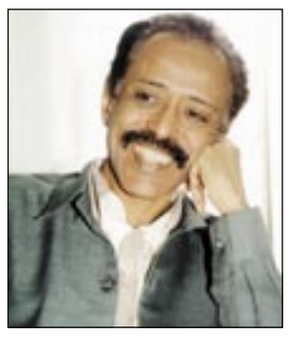

من معالم الفعالية

افتتح فعالية "الندوة التقييمية" وأدارها الأستاذ الدكتور / أبوبكر محسن الحامد استاذ الأدب الإنجليزي والترجمة بجامعة عدن الذي بدوره" نوه إلى أهمية انعقاد مثل هذه الندوة للوقوف أمام جوانبها الإيجابية والسلبية حتى يتسنى للقيادة والأمانة العامة للاتحاد من جهة كراعية لمثل هذه القوافل الاستفادة من هذه الوقفة التقييمية ومن جهة أخرى لكي يتسنى لقيادة سكرتارية فرع اتحاد أدباء عدن تجاوز كل عثرات وإخفاقات ما حدث في هذه القافلة الثقافية مستقبلاً ولهذا فقد كانت "أطروحات" الأدباء المشاركين في هذه الندوة "صادقة" وشفافة وراقية رغم اختلاف مداخل وأساليب المعالجات البحثية في الندوة إلاّ أنّ استخلاصاتهم كانت متقاربة وكانت رؤى ثرية لأنها أتت من خلال وجهات نظر أدبية متنوعة.

المشاركون

شارك في "ندوة" الفرع التقييمية عدد من الأدباء مثل القاص الكبير محمد عمر بحاح والشاعر الكبير محمد ناصر شراء و أ. د/ قاسم المحبشي أستاذ الفلسفة بجامعة عدن والباحث المعروف في أدب الأطفال أحمد السعيد والأخ محمد مبارك حيدرة رئيس جمعية تنمية الثقافة والأدب بمديرية دارسعد وكذلك الشاعر المعروف محمد نعمان الشرجبي وقام بالتعقيب على مداخلات الندوة الشاعر الكبير مبارك سالمين رئيس فرع اتحاد أدباء عدن.

مداخلات الندوة

استهل أولى مداخلات ندوة التقييم أ. د/ قاسم المحبشي حيث تحدث في مداخلته المكتوبة والمطوّلة حول أوجه الفرق والاختلاف بين الرحلات الأدبية كتقليد أدبي معروف وبين ظاهرة القوافل الثقافية حيث عدّد في مداخلته بهذا الصدد منطلقاً من ثلاث نقاط:

أولاً تعلق حول "تصنيف" القوافل الثقافية على صعيد العلم الإنساني.

وثانياً حول تعددية القافلة الثقافية، والثالثة حول تطبيقات القافلة الثقافية.

وراح بعد ذلك في شرح وبلورة أبعاد رؤاه الثلاث للمداخلة حيث تحدث قائلاً بهذا الصدد: إنّ أهداف القافلة كما هو معروف التعرف والاستماع إلى الجانب "المزار" والتعرف على مشهدهم الثقافي وتكوين صداقات وقيام فعاليات عندهم مع هذا فقد لمس الكاتب أنّ البعد السياسي هو الذي حضر في تلك الأماكن المزارة وغاب عنها المشهد الثقافي.

وتحدث عن طبيعة قافلة عدن الثقافية فقال إن وفد قافلة عدن الثقافية اتسم "بالحداثة" من حيث التنظيم والزي وتعددية المنطلقات الأدبية للأدباء وإصداراتهم وكذلك أشاد بتواجد المرأة في وفد عدن الثقافي بالإضافة إلى كلمة رئيس وفد القافلة الأستاذ الشاعر مبارك سالمين أعطت مكانة ثقافية على عكس وفد قافلة لحج الثقافية التي كانت "نمطية ومتواضعة".

مداخلة الشاعر محمد ناصر شراء

وفي مداخلة الشاعر محمد ناصر شراء تحدث حول الجدوى الثقافية لهذه القافلة ومع هذا فقد تطرق إلى أنّ من أهم أهداف هذه القافلة التعرف على أجزاء من محافظات الوطن والاطلاع على آثارها التاريخية وهي مسألة ذات فائدة، وكذلك التعرف على الأدباء والزملاء وكان هذا عاملاً مغيباً كما قال الشاعر شراء.

وقد ذكر في مداخلته أنه تم التعرف على أدباء لحج أكثر من التعرف على أدباء تعز وإب "وكأن" القافلة الثقافية لعدن زارت لحج أو قافلة لحج زارت عدن!!!

واختتم الشاعر شراء بما أنّ اتحاد الادباء ولد موحداً قبل الوحدة فقد كانت الفعاليات عنه أكثر تنظيماً في السابق على عكس الفعاليات الآن!!! ومع هذا فقد "أشار" إلى انّ "منغصات" القافلة كانت كثيرة رغم جهود فرع عدن وأن أغلب الفعاليات كانت ارتجالية ومع هذا كان الشعر أبرز فعالياته حيث "جلد" الشعر جلداً مبرحاً!!! خاصة عندما حصل تفاوت في فعاليات الشعر.

ونوه في نهاية مداخلته بضرورة "التنسيق" مع الأمانة العامة والمحافظات التي تزار حتى لايتكرر ما حصل حيث صادف أنّ شعراء المناطق المزارة كانوا أكثر من شعراء القافلة بالإضافة إلى تدني مستويات شعراء المناطق المزارة.

د. قاسم المحبشي:

اتسم أداء الفرع في فعالياته بالحداثة الأدبية

مداخلة القاص محمد عمر بحاح

ثم ألقى القاص الكبير محمد عمر بحاح مداخلته "المتميزة" حيث قال بهذا الصدد: الفكرة من القافلة الثقافية هدفان ترفيهي وثقافي وقد تحقق الهدف الترفيهي وغاب عنها الهدف الثقافي ومعروف أنّ هدف القافلة الثقافية صغير لبعد عنواني كبير هو الثقافة ولهذا نلاحظ أنّ قافلة عدن الثقافية في لكل من تعز وإب "تغلب" البعد السياسي على الثقافي.

واقترح القاص بحاح أنه يجب إلاّ يكون في القافلة وفد ثقافي واحد بل أكثر من وفد حتى يحصل "اندماج".

وأكد أن أدباء تعز وإب كانوا غائبين عن المشهد الثقافي للقافلة.

واشار القاص البحاح إلى أنه مع الاتجاه لمعرفة الأماكن بعدن مثل صهاريج عدن وزيارة الشواطئ البحرية وكذلك أكد على البعد "الشعبي" للقافلة بحيث نضحت معها فنانين بالإضافة إلى ذلك فقد شدّد البحاح على ضرورة أن يكون هناك دليل ثقافي يوزع على الأدباء إلى جانب قيام ورش عمل أدبية وحفلات موسيقية.

قصيدة الشرجبي

بعد ذلك القى الشاعر المعروف محمد نعمان الشرجبي قصيدة غنائية من وحي رحلة القافلة إلى إب جاءت بعنوان "وعد الحر دين" يقول فيها:

وعـد الحـر دين — يا ظبي العـدين
في خـدك حـــلا — ورد الجنـــتين
في صوتك ســـلا — أنـــس الحيمتين
ورد الجـنـتـي
ياظبـي العدين

ياصبح الشـــذى — يا رمح الردين
يـــاكاذي ســرى — من بدر اللجين
يزبـش عاشقـك — رمس الحاجبين

ورد الجنتـين
ياظبي العدين

فينـك يا مليـح — في بعـدان فين
مالـك يا نـدى — روح الوردتين
تسخـى تبتعـد — عـنى ليلتـين

وعد الحر دين
ياظبي العدين

مداخلة أحمد السعيد

بعد ذلك ألقى الباحث والأديب أحمد السعيد مداخلة "حيوية" قال فيها إنّه كان أكثر أدباء قافلة عدن الثقافية "تضرراً" مقارنة بالأدباء الآخرين، لأنّه كأديب في أدب الطفل لم يلحظ أدباء في المناطق المزارة ينتمون إلى أدب الطفل عكس الآخرين .. وأضاف استفادوا واستمتع بهذه الرحلة من جانبها السياحي بينما غاب عنها البعد الثقافي ومع هذا فقد أشار الأديب أحمد السعيد إلى أنّ أجمل ميزة لهذه القافلة . حسب قوله . أنّها "جمعتنا" لإسبوع مع بعضنا البعض على عكس فترة ما قبل الرحلة لم نكن نلتقي إلا نادراً ولكن هذه القافلة أعادت "روح" الصداقة إلى أغلب أدباء القافلة الثقافية لفرع اتحاد أدباء عدن أكثر مما كان عليه الوضع قبل الرحلة.

الشاعر مبارك سالمين:

رغم كل المنغصات فإن الفرع يظل رقماً ثقافياً صعباً

مداخلة محمد مبارك حيدرة

وكانت آخر مداخلة في الندوة للأخ المهندس محمد مبارك حيدرة رئيس جمعية تنمية الثقافة والأدب بمديرية دارسعد حيث تحدث في مداخلته قائلاً: إن لفرع اتحاد أدباء عدن خبرة طويلة في مجال "ملف" القوافل الثقافية ولهذا فقد حاول الفرع استثمار مثل هذه الفرصة الأدبية لكنه لم "يوفق" أمام أرضية المشهد الثقافي المحبط، رغم أنّه خطط لأن يكون عام 2007م عام القوافل الثقافية لكن لم تتم "مساندة" و "مساعدة" فرع اتحاد أدباء عدن لتفعيل خبراته بهذا الصدد رغم أنّ قافلة عدن ضمت ثلاثين أديباً لم تتم مساعدتهم لإنجاح قافلتهم فكيف إذاً سيتم تفعيل قافلة فرع اتحاد الأدباء بتعز التي تضم "150" عضواً وتسير قافلتهم إلى ست محافظات!!!

تساؤل بحاجة إلى إجابة صادقة؟!

خلاصة الندوة

وبعد الانتهاء من تقديم مداخلات الأدباء الذين حضروا الندوة قام أ. د/ أبوبكر محسن الحامد استاذ الأدب الانجليزي والمترجمة بتقديم خلاصة استخلاصاته لمضامين الندوة حيث اعطى صورة موجزة لأبرز أفكار مداخلات الندوة.

كلمة صالح حنش

وقد قام الكاتب الصحفي صالح حنش بتقديم كلمة تعقيبية في ضوء ما طرحه أدباء الندوة ،ابرز ما جاء في كلمته:

إنّه يتفق مع كل ما طرحه أدباء الندوة.

وقد اتاحت هذه القافلة عودة كثير من الأسماء الأدبية المهمة بينما غابت الإرادة الجادة للاستفادة من إبداعات هذه القافلة كما طرح تساؤلاً: كيف سيتم التخطيط لاستقبال القوافل الأدبية القادمة من المحافظات الشمالية والوسطى خلال زيارتها الشتوية لعدن.

حديث رئيس الفرع

وفي الختام تحدث الشاعر الكبير الاستاذ/ مبارك رئيس فرع اتحاد الادباء بعدن بصدد تعقيب قيادة سكرتارية الفرع على مداخلات الندوة التي شكل وعياً ثقافياً إبداعياً يضاف إلى "مخرجات" فرع اتحاد الأدباء بعدن المتميزة في سياق منظومته الثقافية حيث جاء في تعقيب الشاعر مبارك سالمين من أنّ هذه الندوة الثقافية النوعية المتميزة لاتحاد الأدباء فرع عدن إنما تؤكد قدرته على "مخرجات" إبداعية من "جلباب" منظومة نشاطاته، لهذا أردنا فتح مواضيع فإذا بواقع الحال يفتح لنا مواضيع ثقافية أخرى وهذا بيت الإبداع وقد كشفت لنا هذه القافلة بأننا نمتلك من ثقافة لكن لانمتلك منشآت ثقافية لفعل استقبال الحدث الثقافي لهذا لم نتمكن من زيارة مقرات فرعي اتحادي تعز وإب لأنه لاتوجد منشآت ثقافية لاستقبال وبلورة الحدث الثقافي .. ورغم الوجوه المتخصصة والقصصية العملاقة التي حضرت رحلة قافلة أدباء عدن ومع هذا لم يحضر أقرانهم من قصاصي تعز وإب وكذلك نشير إلى دلالة مكنية وهي ربما لم تحضر عدن وذلك بسبب "الاستعجال" وهذا الاستعجال "صادر" كثيراً من "مخرجات" اتحاد الأدباء فرع عدن الإبداعية المعروفة عنه "كفرع الفروع" بشهادة الأديب القاص محمد الغربي عمران ولكن نعود ونقول عملية الاستعجال صادرت الكثير والكثير مما كان في "جعبة" عدن الثقافية وهذا "لن ولن" يلغى حقيقة أن اتحاد الأدباء فرع عدن رقم ثقافي صعب وإشكاليات القافلة الثقافية إشكاليات تخصنا ونعرف كيف "نذللها" وسط منجزات فرع الفروع "اتحاد أدباء عدن" ولايسعني في الأخير إلاّ شكر من حضر وساهم في هذه الفعالية النوعية لفرعنا "فرع الفروع" وساهم بورقته بكل صدق وإخلاص نؤكد أن صدى صلابة الكتيبة الأدبية الثقافية المرابطة داخل فرع الفروع هي في إطار تفعيل الحضور الإبداعي.

إبتهال

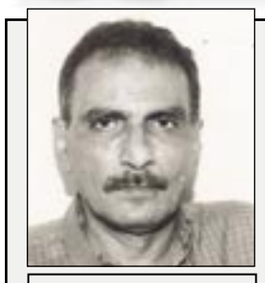

عبدالرحمن السقاف

اليك ربي
احث الخطى
لعلي القى
القبول لديك
إليك ربي
أفرُ
وأهرب من طريق خطر
طريق الذنوب
وأمضي إليك
أسبح باسمك بهذا السفر
وأذكرك
في كل عسر ويسر
وأكتب قصة التوبة
وأحمل قرآنك
في كل وقت
وأكتب اسمك
في وريدي
أسبح باسمك
وأشهد أن لا إله
سواك
يا إلهي وربي
فأعطني ما سألت
يا كريم

إليك ربي
أحثُ خطاي

لعلي أسبق اللحظة
بقربك
يا حبيبي
فأنت الحبيب
وأنت القريب
وأنت المنى
أطلب غفرانك
وأطلب منك
جنة لاتجف بقلبي
ولاتنتهي
فأنت تبعثني
إن أموت
أنا أدعوك في سري
وفي العلن
فاقبلني
وخذ بيدي الى التوبة
فسبحانك
وغفرانك
لا إله سواك
فصلي يا إلهي على المختار
وإغفر لي
أيا غفار
فاني العبد
بين يديك ابتهل
وأحمدك
على كل النعم يا رب.

فوز سبعة شعراء عراقيين بجوائز اتحاد ديوان الشرق والغرب

أمل الجبوري

برلين / متابعات:

فاز سبعة شعراء عراقيين بجوائز الدورة الثانية التي يمنحها (اتحاد ديوان الشرق–الغرب) ومقره العاصمة الالمانية برلين وستصدر الاعمال الفائزة خلال مهرجان شعري يكرم فيه الفائزون في ديسمبر القادم.

وقالت الشاعرة العراقية أمل الجبوري رئيسة مجلس إدارة (اتحاد ديوان الشرق–الغرب) يوم الثلاثاء الماضي لرويترز في رسالة بالبريد الالكتروني ان الجائزة الأولى تقاسمتها داليا رياض عن ديوان (عشرة الاف لمحة بصر) وحميد قاسم عن ديوان (وهذا صحيح أيضا) كما تقاسم الجائزة الثانية أحمد عبد الحسين عن ديوان (جنة عدم) وحسن النواب عن ديوان (أمن يجيب البلاد اذا دعته). وذهبت الجائزة الثالثة الى ثلاثة شعراء هم راسم المرواني عن ديوان (ليلة احتراق القمر) ونجاة عبد الله عن ديوان (مناجم الارق) وخضر حسن خلف عن ديوان (أرسم أسئلتي لسواي وأمضي).

علي العلاق

وبدأ نشاط (اتحاد ديوان الشرق–الغرب) عام 2002 كمؤسسة ألمانية خيرية لا تهدف إلى الربح لتسليط الأضواء على الأدب العربي من خلال إصداراته أو أنشطة فروعه خارج ألمانيا حيث افتتح عام 2003 أول فرع عربي له في العاصمة العراقية بغداد للتعريف بالإبداع العربي وتعميق ثقافة الحوار بين الحضارات. وشارك أربعة نقاد في عضوية لجنة التحكيم هم الأردني فخري صالح والعراقيون فريال غزول أستاذة الأدب المقارن بالجامعة الأمريكية في القاهرة ومحمد الجزائري والشاعر علي العلاق أستاذ الأدب العربي في جامعة العين الإماراتية.

محمد الجزائري

وقال العلاق في تقريره ان الدواوين المشاركة تطرح "ما كنا نتفادى طرحه أحيانا بدافع الحرج أو بدافع المجاراة التي تشبه النفاق...تقودنا ذاكرة نقدية أتلفتها أحكام جاهزة وبلاغة وصفية مضللة لا تنظر الى النص بشغف ولا تعدل مسيرتها وفق تصاعده أو إخفاقاته. وقد أسهم ذلك في بروز بعض الظواهر" منها النزعة الذهنية التي يرى أنها أضعفت حيوية الكثير من النصوص.

ووصف قصائد ديوان (عشرة الاف لمحة بصر) لداليا رياض بأنها تسعى إلى "التعبير عن انهماكاتها بلغة جسدية حارة تجمع بين اللعب الذكي مع اللغة والكوميديا السوداء."

أما الجزائري فيصف ديوان (وهذا صحيح أيضا) لقاسم الفائز بالمركز الأول أيضا بأن لغته مكثفة نقية ومحسوبة "بلا فضفضة أو زيادات أو حماسة. تبدو عفوية لكنها عميقة وثاقبة وتتميز ببلاغة وبساطة وسرعة توصيل وعمق يمنحها أفقا فلسفيا في تأمل الحياة."

ووصف العلاق ديوان (جنة عدم) الفائز بالمركز الثاني بأنه جمع بين الإحساس بالتاريخ "وفجيعة الراهن إضافة الى ما في نصوصه من ترابط حي بين تمثل الموروث ورهافة التخيل" كما رأى صالح أن نصوص هذا الديوان "تصل تاريخ العراق القديم بحاضره المشتعل" وتقيم علاقة بين روح النص الشعري العربي القديم ونصوص قصيدة النثر العربية المعاصرة.

وقال الجزائري ان ديوان (أمن يجيب البلاد اذا دعته) الذي تقاسم الجائزة الثانية "نص يغتني بالتخصيب من مزيج النثر والشعر الشعبي ونصوص أخرى لكنه يصهرها في بوتقة (بلاد) شعرية... موقفه صادح من خراب الأرض والقيم والنفوس" كما أن تناوله حالة العدم والفناء في بلده لم تنسه التغني بالحب والحياة وقيم الإنسان العليا. وأقيم في مقر (اتحاد ديوان الشرق–الغرب) ببغداد في ديسمبر كانون الأول 2005 مهرجان شعري أعلنت في ختامه جوائز الدورة الأولى. وقالت أمل الجبوري ان الجائزة "تكتسب أهمية خاصة نابعة من رصانة اللجنة التحكمية" مشيرة الى إقامة حفل تكريمي للفائزين أواخر العام الحالي في بغداد ضمن أنشطة مهرجان شعري يكرم خلاله عدد من النقاد والمثقفين العراقيين.

الفن المعماري اليمني

اليمن بلد حضاري وتاريخه عريق فهو بلد منقوش على الحجر نحت اليمنيون كل شيء بأيديهم نحتوا واجهات البيوت والجبال والسفوح لم يتركوا شيئا بغير نقش حتى الاساور والخناجر والاحزمة والمكاحل؟ ومن اروع المناظر الجميلة التي نشاهدها ويشاهدها الزائر اثناء زيارته لليمن هي تلك المزارع الخضراء المدرجة التي تقام باشكال هندسية جميلة تسر الناظرين وهذه المزارع الخضراء المدرجة موجودة منذ الزمن القديم من قبل ان تعرف في ايطاليا وتسمى بالحدائق المعلقة وهي مدرجات تدل على كفاح اليمنيين في المناطق الجبلية وكانت تزرع كلها حتى عهد قريب.

إعداد / ميسون عدنان الصادق

ان الفن اليمني المعماري يعتبر حضارة قائمة بذاتها كما يروي لنا التاريخ عن القصور والقلاع والسدود وغير ذلك مما يعتبر من العجائب التي نسجت حولها الاساطير وفي العاصمة اليمنية صنعاء تتجلى العمارة اليمنية في اجمل حللها انها صنعاء حاضرة اليمن الخضراء كما اسماها اجدادنا القدامى وعاصمة البلاد السعيدة كما اسماها مؤرخو اليونان وعروس الجزيرة العربية والجوهرة اليمنية في بلاد العرب واحدى جنان الارض باجماع الناس كما قال المؤرخون ويقال انها اول مدينة بنيت بعد الطوفان وان الباني لها سام بن نوح عليه السلام ولذلك سميت مدينة (سام) وسميت ايضا بمدينة (ازال) وهو اسم ورد في التوراة.

ولاتزال صنعاء القديمة كما هي باستثناء سورها الذي تهاوت بعض اجزائه.

لقد صمدت قرونا ضد الاخطار الطبيعية كالسيول والتقلبات الجوية وصمدت ضد عدوان الانسان كالحروب والحرائق واعمال التخريب والاهمال وبقيت الى اليوم شاهدا حيا وشامخا على حضارة عربية اسلامية اصيلة ذات مستوى فني رفيع.

ان منازل صنعاء التاريخية التي يصل عددها الى ستة آلاف وخمسمائة منزل تبرز كنماذج خاصة لمبان لامثيل لها في العالم ويبلغ ارتفاع بعض دورها ثمانية ادوار وكل دور مستقل بمرافقه بين دور وآخر زنار من الخارج ويعمل من مادة البناء نفسها وباشكال هندسية رائعة الزخرفة وفي معظم الدور حجرات في اعالي البيوت (مفارج) وهي مستطيلة الشكل ذات نوافذ واسعة ليرى الجالس فيها حقول صنعاء وبساتينها .. فاذا كانت صنعاء نموذجا لمدينة الجبل فزبيد نموذج لمدينة الوادي وسكنتها قديما قبيلة الاشاعرة الذين منهم ابو موسى الاشعري الصحابي الجليل رضي الله عنه.

وتختلف عمارة زبيد عن مثيلتها في صنعاء في التصميم والخامات

فالبيت متعدد الطوابق ومساحته تسمح بالتمدد بارتياح فضلا عن ان المناخ تلائمه اكثر الحجرات الواسعة والافقية والى جوار كل بيت حديقة والمفرج هو الصق الحجرات بالحديقة وكل الابنية بالحجارة البيضاء.

وواجهات البيوت القديمة كلها مكسوة بالنقوش المنحوتة والتي لانجد سوى كلمة تطريز تعبر عنها ويضاف الى هذه النقوش كتابات محفورة ايضا تتصدر مدخل كل بيت تتراوح بين الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة وتسجل تواريخ الانشاء.

ان كل حارة بزبيد تصلح لان تتصدر جناحا بأكمله في متحف اللوفر بباريس لان أي سرير صغير او حجرة او نافذة هي تحفة فنية رائعة بحد ذاتها.

عندما يتحدث الناس عن فن العمارة يسوقون لذلك مثالا بمدينة الا ان الحال في اليمن مختلف اذ لايشمل مدينة واحدة بل يتعدى جغرافية الاحياء والمدن ليشمل بلدا بأكمله يعد بحق متحفا لفنون العمارة.